

شرح كتاب الإيمان (080 من 711) (الحديث 69)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايِم_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث السادس والتسعون قال المصنف رحمه الله حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم انه كان اذا ذكر الحجاج قال الا لعنة الله على الظالمين التخريج هذا اثر صحيح - 00:00:00

ورواه المصنف في مصنفه رقم ثلاثين الفا ثلاثمائة وسبعة وخمسين والخلال في السنة وعبدالله بن احمد وابن سعد في الطبقات وابن بطة في الكبرى وصح العلامة اللباني سنده في تخريج الامام لابن ابي شيبة - 00:00:18

الشرح ابراهيم هو ابن يزيد النخعي شيخ فقهاء اهل الكوفة الذين على السنة فيدل على انه ليس كل اهل الكوفة على الارجاء وانما مشكلتهم بالارجاء بدأت من حماد ابن ابي سليمان - 00:00:36

ومن بعده محمد بن ابي سليمان تلميذ ابراهيم النخاعي. لكن زل في هذه فتبعه ابو حنيفة وتبعه فقهاء الحنفية على هذا الشيء ابراهيم النخاعي واشياخه ونظراؤه وتلاميذه ومن تبعه كالثوري والاعمش ووكيع ومسعار ابن كدام - 00:00:52

وجماعات من فقهاء اهل الكوفة كانوا على عقيدة اهل السنة. لكن اشتهر مذهب المرجئة ايضا عندهم فاراد المصنف لما اورد فهذا ان يبين ان ليس كل اهل العراق على هذا - 00:01:11

فكانوا لا يكفرونه بالذنوب ولا يصفونه بالايمان فيقولون ظالم او الا لعنة الله على الظالمين ويدعون عليه باللعنة وهل هذا من باب لعنة معين او من لعنة الظلم؟ هذا محتمل. فمحتمل انه اذا جاء ذكر الحجاج قال هذا ويقصد الحجاج - 00:01:25

على مذهب من يجيز لعن الفاسق المعين ويحتمل انه قصد التعميم على مذهب من لا يجيز العمل معين. لان كثيرا من الفقهاء يقول لا يجوز لعن المعين لا يجوز لعن المعين من المسلمين. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جئ برجل جلدوه في الخمر - 00:01:46

كما في صحيح البخاري من حديث عمر فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به في الخمر. قال لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري في صحيحه - 00:02:07

مع انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنت الخمر على عشرات اوجه بعينها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها. وشاربها وساقياها اخرجه احمد وابن ماجة والطبراني في المعجم الكبير وصححه اللباني - 00:02:22

في ارواء الغليل واختلف العلماء في ذلك وفي مثل الحجاج هل يلعن بعينه او لا؟ الاشهر عند العلماء انه ما دام مسلما لا يلعن الا من دعا على ظالمه دعاء فلا بأس لكن لا يلعن بل يدعو. قال عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء - 00:02:46

من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما والجهر بالسوء ان يدعو على من ظلمه. يجهر له او يشكوه اي لا يحب الله الجهر بالقبح من القول الا من ظلم - 00:03:08

فيجوز للمظلوم ان يخبر عن ظلم الظالم او ان يدعو عليه انظر تفسير البغوية الجزء الثاني ثلاثمائة واربعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يحب الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما. فانه قد اخص له ان يدعو على من ظلمه - 00:03:22

تفسير ابن كثير الجزء الثاني اربعمئة واثنين واربعين واما اللعن فلا يحل للمعين بل يقول بجملة عامة الا لعنة الله على الظالمين. ويستدلون بقوله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:03:42

شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن -
[00:03:56](#)

قال ابن امية فنزلت هذه الآية ليس لك من الامر شيء الى اخره. فتنب عليهم كلهم. قال الامام ابن عبدالقوي الحنبلي في منظومة
الاداب ويحرم بهت واغتيا ب نميمة وافشاء سر ثم لعن مقيد - [00:04:16](#)

قال السفاريني في شرحه اي لمعين فيحرم لعن الانسان بعينه او دابة. واما الكفار عموما فلا يحرم وفهم من كلامه انتفاء الحرمة بلعن
غير المقيد من فرق اهل الضلال والفسوق والوبال - [00:04:36](#)

بصريح الايات القرآنية والاخبار المصطفوية. قال جل شأنه الا لعنة الله على الظالمين. وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله اليهود
والنصارى فيجوز لعن الكفار عاما. وهل يجوز لعن كافر معين؟ قال في الاداب الكبرى على روايتين. وظاهر النوم - [00:04:53](#)
المنع وهو المذهب. قال شيخ الاسلام رضي الله عنه ولعن تارك الصلاة على وجه العموم جائز واما لعن المعين فالاولى لانه يمكن ان
يتوب وقال في موضع اخر قيل لاحمد بن حنبل رضي الله عنه ايؤخذ الحديث عن يزيد؟ فقال لا ولا كرامة اوليس هو فعل باهل
المدينة - [00:05:13](#)

فيما فعل وقيل له ان قوما يقولون انا نحب يزيد فقال وهل يحب يزيد من يؤمن بالله واليوم الآخر؟ فقيل له او لا تلعه؟ فقال ما
رأيت اباك يلعن احد - [00:05:37](#)

وفي رواية متى رأيت اباك لعانا وكان الحسن يلعن الحجاج واحمد يقول الحجاج رجل سوء. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله
عنه ليس في هذا عن احمد لعنة معين لكن قول الحسن العام - [00:05:54](#)

وقال الشيخ ايضا لم اري احمد رضي الله عنه لعن معينا الا لعنة نوع او دعاء على معين بالعذاب او سب له انتهى مختصرا. قال
النووي في رياضته باب تحريم لعن انسان بعينه او دابة. عن ابي زيد ثابت بن - [00:06:13](#)

الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير الاسلام
كاذب متعمدا فهو كما قال. ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتل -
[00:06:33](#)

متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعالبون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. رواه مسلم -
[00:06:53](#)

وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار. رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:07:13](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا سعدت
اللعنة - [00:07:26](#)

الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها. ثم تأخذ يميننا وشمالا فاذا لم تجد مسا رجعت الى الذي
لعن فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها - [00:07:45](#)

رواه ابو داود انتهى. ثم قال النووي باب جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين. قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين. وقال
تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين - [00:08:04](#)

وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة. وانه قال لعن الله اكل الربا وانه صلى الله
عليه لعن المصورين وانه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق - [00:08:21](#)
يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله. وانه قال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة

الله والملائكة والناس اجمعين - 00:08:41

وانه قال اللهم العن رعلا وذكوانا وعصية عصوا الله ورسوله. وهذه ثلاث قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في -

00:08:56

البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها انتهى قال الشيخ ابن عثيمين في شرحه اللعن معناه الطرد

والابعاد عن رحمة الله. فاذا قلت اللهم العن فلانا فانك تعني ان الله يبعده ويطرده - 00:09:16

عن رحمته والعياذ بالله. ولهذا كان لعن المعين من كبائر الذنوب فلا يجوز ان تلعن انسانا بعينه. فتقول اللهم العن فلانة او لعنة الله عليك او ما اشبه ذلك حتى لو كان كافرا وهو حي فانه لا يجوز ان تلعنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:09:34

صار يقول اللهم العن فلانا اللهم العن فلانا يعينهم. قال الله له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ومن الناس من تأخذه الغيرة فيلعن الرجل المعين اذا كان كافرا. وهذا لا يجوز. لانك لا تدري لعل الله ان يهديه. وكما من انسان كان من اشد

- 00:09:54

للناس عداوة للمسلمين والاسلام. هداه الله وصار من خيار عباد الله المؤمنين ولهذا قال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اما اذا مات الانسان على الكفر وعلينا انه مات كافرا فلا بأس ان العنف لانه مینوس من هدايته والعياذ بالله لانه

مات على الكفر. وكذلك ايضا - 00:10:15

البهائم لا يجوز ان تلعن البهيمة البعير والحمار والبقرة والشاة. ولعن المؤمن من كبائر الذنوب. ومن لعن مؤمنا فان اللعن تذهب الى الملعون ان كان اهلا لها فقد استحقتها وان لم يكن اهلا لها رجعت الى قائلها والعياذ بالله فصار هو الملعون المطرود عن رحمته -

00:10:37

الله ولما ذكر رحمه الله تعالى تعهيم العن المعين ولما ذكر رحمه الله تعالى تحريم لعن المعين وانه لا يجوز ان تلعن شخصا معيناً ولو

كان كافرا ما دام حيا. ذكر بعد ذلك رحمه - 00:10:57

الله بابا في جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين. لان هناك فرقا بين المعين وبين العام فيجوز ان تلعن اصحاب المعاصي على سبيل العموم اذا كان ذلك لا يخص شخصا بعينه - 00:11:14

فيجوز ان تقول اللهم العن الظالمين على سبيل العموم ليس شخصا واحدا معيناً. فيشمل كل ظالم وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على الواصلة والمستوصلة. فهاتان امرأتان ملعونتان على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة. لكن لو

رأيت - 00:11:27

امراً معينة تصل شعر امرأة اخرى معينة او تطلب من يصل شعر رأسها فلا يجوز ان تلعن هذه المعينة. انتهى والقول الثاني للعلماء من كان يرى جواز لعن الظالم بعينه اذا اشتهر بذلك وشاهد عليه الناس استحقيق هذا. لقوله عليه الصلاة والسلام وانتم شهداء -

00:11:47

الله في ارضه فمنهم من كان يلعن الحجاج بعينه ويزيد ابن معاوية ونحوهم ولكنه مذهب مرجوح والله اعلم - 00:12:08